

بحار الأنوار

[183] واولئك هم الغافلون، أفرأيت من اتخذ إلهه هويه وأضله ^ا على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد ^ا أفلا تذكرون، وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا، وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا، وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا الحمد ^ا رب العالمين. اللهم إني أسئلك باسمك الذي به تقوم السماء، وبه تقوم الأرض، وبه تفرق بين الحق والباطل، وبه تجمع بين المتفرق، وبه تفرق بين المجتمع، وبه أحصيت عدد الرمال، وزنة الجبال، وكيل البحار، أن تصلي على محمد وآله، وأن تجعل لي من أمري فرجا ومخرجا إنك على كل شيء قدير (1). البلد الامين: عن الصادق عليه السلام قال: من أراد دخول الجنة من أي أبوابها شاء، ويكون في صحيفته لا إله إلا ^ا محمد رسول ^ا صلى ^ا عليه وآله، فليقل كل يوم عقيب صلاة الصبح (الحمد ^ا الذي ذهب بالليل بقدرته) إلى قوله (أقرئنا محمدا منى السلام) (2). توضيح: (آخذ بناصيتها) أي مالك لها قادر عليها، يصرفها على ما يريد بها والاخذ بالنواصي تمثيل لذلك (على صراط مستقيم) أي أنه على الحق والعدل لا يضيع عنده معتمصم ولا يفوته ظالم (فان تولوا) أي الايمان بك (فقل حسبي ^ا) فانه يكفيك معرفتهم ويعينك عليهم (لا إله إلا هو) كالدليل عليه (عليه توكلت) قلا أرجو ولا أخاف إلا منه (وهو رب العرش العظيم) قيل: أي الملك العظيم أو الجسم الاعظم المحيط الذي ينزل منه الاحكام والتقادير (خير حافظا) حال أو تميز نحو ^ا دره فارسا، وقرئ حفظا فالخير فقط.

(1) البلد الامين: 61 - 64. (2) ذكره في _____

الهامش، الا أنه لم يطبع وتراه في هامش الصفحة 80 من كتابه جنة الامان الواقية (المصباح)